[81] فصل (في امتناع علي عليه السلام بيعة ابي بكر) قال أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري وهو من أعاظم علماء الجمهور وكان في الغيبة الصغرى وتوفي سنة إثنتين وعشرين بعد ثلثمأة، في كتاب الإمامة والسياسة ما هذا لفظه: إبائه علي كرم الله وجهه عن بيعة أبي بكر رضى الله عنهما، ثم إن عليا كرم الله وجهه أتى به إلى أبي بكر وهو يقول: أنا عبد الله وأخو رسول الله فقيل له: بايع ابا بكر، فقال: أنا أحق بهذا الأمر منكم، لا أبايعكم وأنتم أولى بالبيعة لي، أخذتم هذا الأمر من الأنصار واحتججتم عليهم بالقرابة من النبي صلى الله عليه وآله وتأخذونه منا أهل البيت غصبا، ألستم زعمتم للأنصار إنكم أولى بهذا الأمر منكم، لما كان محمد صلى الله عليه وآله منكم، فأعطوكم المقادة وسلموا إليكم الإمارة، فأنا احتج عليكم بمثل ما احتججتم به على الانصار: نحن أولى برسول الله صلى الله عليه وآله حيا وميتا، فأنصفونا إن كنتم تؤمنون وإلا فبؤوا بالظلم وأنتم تعلمون فقال له عمر: إنك لست متروكا حتى تبايع، فقال له علي عليه السلام: احلب حلبا لك شطره واشدد له اليوم يردده عليك غدا، ثم قال: والله يا عمر لا أقبل قولك، ولا ابايعه، فقال له أبو بكر: فإن لم تبايع فلا أكرهك فقال أبو عبيدة بن الجراح: لعلي عليه السلام يابن عم إنك حديث السن